الأبعاد التربوية لتمكين المرأة المصرية

إعداد

أ.د/ أحمد فهيمي مهناوي
أستاذ أصول التربية
كلية التربية - جامعة بنها

د/ سحر محمد أبو راضي
أستاذ أصول التربية المساعد
كلية التربية - جامعة بنها

همت فرج عباس السوداني

الأبعاد التربوية لتمكين المرأة المصرية

إعداد

أ.د/ أحمد غنيمي مهناوي
أستاذ أصول التربية
كلية التربية – جامعة بنها

د/ سحر محمد أبو راضي
أستاذ مساعد أصول التربية
كلية التربية جامعة بنها

همت فرج عباس السودانى

مقدمة:

تُعد الأبعاد التربوية لعملية تمكين المرأة بمثابة المدلولات التربوية المرتبطة بمفهوم تمكين المرأة والآثار التربوية الناتجة عن تجسيد هذا المفهوم لديها، والتى تعمل على صقل شخصيتها من جميع الجوانب السياسية والاقتصادية والاجتماعية والوجدانية والقومية، ونظراً لأن عملية التمكين عملية متداخلة يتأثر ويؤثر فيها كل مجال بالآخر، كما أنه لايمكن فصل أى مجال عن الآخر؛ سوف يتناول البحث البُعد التربوى لكل مجال من مجالات تمكين المرأة، حيث أن هذه الأبعاد تعكس عملية التربية والتنشئة الاجتماعية التى تقوم بها المرأة، حيث تُعد عملية التنمية بكل ميادينها، وتنمية الوجدان من خلال تحقيق المواطنة، وتأصيل الهوية الثقافية لدى النشىء – ذكور وإناث – أهدافاً تسعى التربية لتحقيقها .

مشكلة البحث:

يُعد تمكين المرأة فى كافة الميادين والمجالات الاجتماعية، والاقتصادية، والثقافية، والسياسية هو الركيزة الأساسية لحصولها على حقوقها والذى به يتقدم المجتمع، وهذا التمكين ينطوى على تطوير واقع المرأة وتنمية قدراتها وتوسيع قاعدة اختياراتها وفرص مشاركتها فى تنمية المجتمع فتمكين المرأة فى المجال التربوى لا يمكن أن ينجح إلا لو سار يداً بيد مع تمكينها فى المجال السياسى وهذا لن ينجح بدون تمكينها فى المجال الاقتصادى والاجتماعى وهذا بدوره يتطلب تمكيناً ثقافياً وكل هذا ينعكس تربوياً على الأسرة – التى تُعد نواة هذا المجتمع والتى تسعى التربية إلى تنميته، فإذا كانت التربية تسعى إلى تنمية المجتمع وخلق أجيال قادرة على تنميته فعلينا أولاً أن نسعى إلى تنمية الأم فالتنمية مفهوم متكامل وهى حق كل إنسان والمرأة بوصفها إنسان من حقها التمتع بهذا الحق بصورة متكاملة .

ولقد أشارت تقارير الأهداف الإنمائية للألفية الأخيرة عام 2015 إلى أن مصر نجحت فى تحقيق العديد من الأهداف الإنمائية للألفية على المستوى القومى، وعلى مستوى العديد من الأقاليم والمحافظات، فضلاً عن أن مصر كانت تسير بخطى ثابتة نحو تحقيق البعض الآخر منها وهناك حاجة لتحقيق تقدم فى بعض النواحى الأخرى، غير أن الظروف السياسية والاقتصادية والاجتماعية التى شهدتها مصر خلال السنوات القليلة الماضية حالت دون تحقيق التقدم المنشود من تلك الأهداف، ومن ناحية أخرى لم تحقق مصر تقدماً ملحوظاً نحو تحقيق بعض هذه الأهداف.

وتحاول الدراسة الحالية فى ضوء الأهداف الإنمائية للألفية الكشف عن الأبعاد التربوية لعملية تمكين المرأة المصرية .

ومن هنا تتضح مشكلة البحث فى السؤال التالى :

ما الأبعاد التربوية لعملية تمكين المرأة المصرية ؟

أهميـــة البحـــث:

حظيت المرأة فى العالم عامةً والمرأة العربية خاصةً فى الربع الأخير من القرن العشرين باهتمام كبير، تجلى بتخصيص الأمم المتحدة عقداً خاصاً بالمرأة، والذى شهد العديد من المؤتمرات المحلية والعربية والإقليمية والدولية لدراسة شئوونها والمشكلات التى تقف عقبة فى وجه تنمية قدراتها فى المجالات جميعاً، كما لقى موضوع تمكين المرأة اهتماماً متزايداً من الجهات المعنية بالمرأة والباحثين لما له من دور كبير فى تحقيق التنمية الشاملة والمستدامة للمجتمع.

ومن ثَم يستمد البحث أهميته من أهمية التمكين حيث :

1- يعتبر موضوع تمكين المرأة من القضايا الاجتماعية والمعاصرة الهامة جداً نظراً لتعاظم الدور الذى تلعبه المرأة فى عملية التنمية بصفة عامة وعملية التربية بصفة خاصة فى محيط أسرتها ومجتمعها .

2- أثر فهم عملية تمكين المرأة وإدراك أبعادها التربوية، ودور ذلك وانعكاساته على المجتمع فهماً وسلوكاً .

3- أن نتائجه سوف تساعد مؤسسات المجتمع المدنى، وجميع المهتمين بشئون الأسرة المصرية من المسئولين والباحثين على معرفة انعكاس تمكين المرأة المصرية على أداء أدوارها التربوية في محيط أسرتها وفى المجتمع للمساهمة فى تحقيق التقدم والرقى الحضارى المأمول فيه لمصر .

أهداف البحث :

إذا كان التمكين هو هدف الحاضر، فإن الأبعاد التربوية هى التى تصنع واقع تمكين المرأة المصرية، وتحدد مستقبله، فتمكين المرأة هو هدف تربوى وتنموى فى المقام الأول؛ لذلك يهدف البحث إلى معرفة الأبعاد التربوية لعملية تمكين المرأة – المصرية – بكافة مجالاته المتنوعة – السياسى، الاقتصادى، الاجتماعى، التعليمى، الثقافى، الصحى، البيئى – وما يصاحب تلك الأبعاد من آثار ايجابية على المرأة أولاً، وأسرتها ثانياً .

مصطلحات البحث :

1- الأبعاد التربوية : Educational Dimensional

تعرف بأنها الجوانب التربوية المرافقة . (بدح، 2001 : 8) كما يشير إليها (يس، 1979 : 476) بأنها الأسس والجوانب، وهذا الإطار – الفكر الفلسفى – يكون مستنداً إلى أبعاد سياسية واجتماعية واقتصادية ودينية .

وتعرفه الباحثة إجرائياً بأنها : الأساس المكين لعملية تمكين المرأة فى الحاضر والمستقبل؛ حيث أنها تمثل مجموعة الركائز التى تقوم عليها عملية التمكين، والآثار الإيجابية بعيدة المدى لعملية تمكين المرأة .

2 - التمكين إصطلاحاً Empowerment

يعرف التمكين بأنه " هو القدرة على إحداث التغيير والتأثير فى حياة الآخرين وفى المجتمع، بحيث يكون الفرد قادراً على صنع الإختلاف والتميز من خلال المفاضلة بين خيارات حياتية متعددة " . (ناجى، 2014 : 28)

كما يعرف التمكين بأنه بمثابة عملية مؤسسية تحتاج إلى تغيير هيكل القوة والاقتصاد والثقافة فى المجتمع، ويكون دور الدولة خلق بيئة مناسبة تُمكن الأفراد من ذلك من خلال إيجاد نظام للمشاركة فى اتخاذ القرارات المتعلقة بهم فى عملية التنمية . (عمران، 2004 : 48- 49)

منهـــج البحـــث :

المنهـج الـوصفـــى :

اقتضت طبيعة الدراسة استخدام المنهج الوصفى كأحد مناهج البحث العلمى لكونه يهتم بجمع البيانات والمعلومات الخاصة بالظاهرة، واستخلاص الدلالات والمعانى المختلفة التى تنطوى عليها البيانات والمعلومات، وإعطاء التفسير العلمى .

أى انه يبحث يهتم بوصف ما هو كائن، وتفسيره، وتحديد الظروف والعلاقات التى توجد بين الوقائع، كما يهتم بتحديد الممارسات الشائعة . (الطيب وآخرون، 2000 : 108)

ومن ثم فإن هذا المنهج يعد من المناهج الملائمة لطبيعة الدراسة وتحقيق أهدافها، حيث أنه يساعد فى رصد واقع عمليات تمكين المرأة المصرية، وتحليله وتفسيره لاستنتاج دلالاته، وانعكاس ذلك على أداء أدوار المرأة التربوية فى محيط أسرتها وفى المجتمع المصرى .

خطـوات الـدراســة:

1- البُعد التربوى للتمكين السياسى للمرأة المصرية.

2- البُعد التربوى للتمكين الاقتصادى للمرأة المصرية.

3- البُعد التربوى للتمكين الاجتماعى للمرأة المصرية.

4- البُعد التربوى للتمكين التعليمى للمرأة المصرية.

5- البُعد التربوى للتمكين الثقافى للمرأة المصرية.

6- البُعد التربوى للتمكين الصحى للمرأة المصرية.

7- البُعد التربوى للتمكين البيئى للمرأة المصرية.

□

محـــاور الـدراســـة :

المحور الأول : البعد التربوى للتمكين السياسى للمرأة :

يتضمن التمكين السياسى للمرأة بُعد تربوياً(Political Dimension)، ينطلق هذا البُعد من فكرة إمكانيات النساء فى التحليل والتنظيم والحراك نحو التغيير الاجتماعى، ويعد العمل الجماعى عنصراً هاماً فى التغيير السياسى لأن فكرة مشاركة النساء فى الفعل الجماعى سوف يزيد من وعى الثقافيين الرجال وبقية النساء، الأمر الذى يؤدى إلى إحداث تغيرات على المستوى الاجتماعى . (حلمى، 2006 : 6)

ولذلك فإن هناك التدابير التى يجب اتخاذها أو القيام بها لجعل المرأة تحصل على الفرص التى تعمل من خلالها على زيادة فاعليتها فى تحمل المسئوليات ومواجهة التحديات الخارجية والداخلية، وتحمل الأعباء التى يجب القيام بها فى تنمية مجتمعها سياسياً . (ذكى، 2006: 124)

يتضح مما سبق أن عملية التمكين السياسى للمرأة لها بُعد تربوى يتجسد فى عدة نواحى تربوية تتمثل فى :

أولاً: التنشئة السياسية:

تتمثل المشاركة السياسية فى ضروب النشاط التطوعى الذى يسهم به أعضاء المجتمع فى تحديد السياسة العامة له سواء تم ذلك بطريقة مباشرة أو بطريقة غير مباشرة، وتتحد هذه الأنشطة فى سعى أعضاء المجتمع للقيام بالمساهمة فى عمليات التصويت وحضور الاجتماعات والاتصال والتمثيل والانضمام إلى الحزب وكتابة الخطب والمساهمة فى الحملات السياسية وتجميع الأصوات، فالمشاركة السياسية هى حرص المرأة على أن يكون لها دور إيجابى فى الحياة السياسية من خلال ألوان السلوك المباشر وغير المباشر الذى يمكنها من التاثير فى صنع وتشكيل القرارات وتحديد الأهداف العامة فى المجتمع وتحقيقها . (**الجميل، 2009 : 61**)، ويعتبر التمكين السياسى للمرأة والتنشئة السياسية وجهان لعملة واحدة؛ حيث أن إعطاء الفرصة للمرأة

لمشاركتها سياسياً فى صنع القرار، يجعلها قادرة على تربية أبنائها وتزويدهم بالمبادىء والقيم السياسية من خلال إكسابهم السلوكيات والاتجاهات التى تشكل وعيهم السياسى، ومن ثَم على اتخاذ القرار والقدرة على تحمل قراراتهم .

ثانياً : المشـــاركة السيـاسيـــة :

تعتبر المشاركة السياسية هى العصب الحيوى لممارسة حق الإنسان فى الحياة، والتعبير العملى الصريح لسيادة قيم الحرية والعدالة والمساواة فى المجتمع، فضلاً عن كونها مؤشراً قوياً إلى مدى تخلف المجتمع ونظامه السياسى أو تطورهما وما يعنيه ذلك من اقتران وتوثيق بينهما وبين جهود التنمية . (**الكفارنه، 2011 : 156**)، أى أن المشاركة السياسية تعنى أن يكون للمرأة دور معين فى عملية صنع القرارات السياسية، وهو ما يستلزم بالضرورة إتاحة المناخ الديمقراطى لكى تمارس من خلاله هذا الحق .

ثالثاً: التنميـة السياسيـــة :

ينظر إلى التنمية السياسية على أنها عملية تهدف إلى تحقيق الإستقرار السياسى، وهى تتضمن فضلاً عن بناء النظم السياسية وتطوير المؤسسات وترشيد تولى السلطة، تنمية قدرات المرأة على إدراك مشكلاتها بوضوح، وقدراتها على تعبئة كل الإمكانات المتاحة لمواجهة هذه المشكلات بشكل عملى وواقعى، وبالمقابل نجد أن العملية التنموية الشاملة للثقافة لتكون فاعلة، فالثقافة السياسية لها وظيفتها فى التحديث والتنمية، فهى من خلال تدخلها فى العملية التعليمية والثقافية والتربوية الشاملة التى يسعى المرأة لاكتسابها تحقيقاً للعضوية فى المجتمع، تساهم فى إعدادها لتمارس حقوقها السياسية فى أجواء من الديمقراطية والحرية والمسئولية . (**بوسقيعه، 2015 : 122- 123**)، أى أن التنمية السياسية عملية متكاملة ضمن العملية التنموية الشاملة، ومن جوانبها المهمة التنشئة السياسية، وهنا تُعطى الفرصة للمرأة على أن تقوم بالمساهمة الحرة فى صياغة نمط حياتها من النواحى الاقتصادية والاجتماعية والسياسية، وذلك بأن تتاح لها المشاركة فى وضع الأهداف العامة لحركة المجتمع .

رابعاً: الثقافة السياسية:

تعتبر الثقافة السياسية فرعاً من الثقافة وهى تحتوى انساقاً متعددة ومختلفة من الثقافات السياسية بحسب الأجيال والبيئات والمهن، وهى تمثل محصلة تفاعل الخبرات التاريخية والوضع الجغرافى والمعتقدات الدينية والظروف الاقتصادية والاجتماعية لبلد ما، وأسلوباً فى الحياة يتجاوب من خلاله الإنسان مع مختلف الظروف التى تصادف وجوده المادى والمعنوى، والتى اتسمت بالدينامية . (معو، 2016 : 14)، ومن خلال هذه السمة تبرز علاقة الثقافة السياسية بالتمكين، فعملية التمكين تهدف إلى تغيير الثقافة السياسية بما يحقق أهداف التنمية السياسية ومنها الأهداف الإنمائية عموماً .

خامساً: الديمقراطية:

تعتبر الديمقراطية منهج تفكير يحكمه قيم أخلاقية فى القول والفعل واحترام الآخرين والحرية والمشاركة، وبالتالى تعتبر الديمقراطية قضية اجتماعية بقدر ما هى قضية سياسية، وترتبط ارتباطاً وثيقاً بالتمكين الذى يهدف إلى تحقيق الفرد لذاته من خلال المجتمع الديمقراطى، كما تعتبر الديمقراطية الميدان التطبيقى لمقومات المواطنة التى يتم اكتسابها للأفراد عن طريق التمكين . **(حسن، 2007 : 78)**

نستنتج مما سبق أن الديمقراطية أسلوب للفكر وإعمال العقل، واتباع قيم أخلاقية سليمة قولاً وفعلاً، وهو ما يكتسب من خلال التنشئة الاجتماعية الصحيحة، كما انها تُعد تطبيقاً لهذه القيم فى إطار من الحرية واحترام الآخرين والمشاركة معهم فى قضايا مجتمعهم، وهذا ما يوضح دور التمكين فى إعطاء المراة حق الإختيار فى ممارسة السلوك الديمقراطى، والمشاركة والإبداع داخل المجتمع ، أى أن تقدم المرأة لا يتحقق إلا من خلال الإستفادة من طاقاتها البشرية فى جو من الديمقراطية الفعلية، التى تفسح لها المجال للإبداع والابتكار وتحمل كل معاناة تعترضها فى مسيراتها التنموية، وهو ما ينعكس على قيامها بدورها التربوى داخل الأسرة، ودورها التنموى داخل المجتمع والمساهمة فى حل قضاياه .

المحور الثانى : البعد التربوى للتمكين الإقتصادى للمرأة :

يتضمن ذلك البُعد إمكانية مُشاركة النساء فى الأنشطة المُولدة للدخل تلك التى من خلالها يستطعن أن يحصلن على دخول مستقلة؛ لتعيش حياة كريمة، وتستطيع تلبية احتياجاتها الأساسية، ويدعو إلى ضرورة حصول النساء على المصادر الإنتاجية والتحكم فيها، وكذلك يشمل تنمية المهارات، وتوافر بطاقات الائتمان للمرأة . **(حلمى، 2006 : 6)**

حيث يؤدى ادماج المرأة فى النشاط الاقتصادى وارتفاع نسبة مشاركتها فى سوق العمل إلى تحقيق العديد من المكاسب الاقتصادية، وأول هذه المكاسب متعلق بالمرأة؛ حيث يمكنها من الحصول على فرص التوظيف التى تؤمن لها مصدراً دائماً للدخل، ومن ثم ينخفض احتمال تعرضها للمشاكل الاقتصادية، أما بالنسبة للمكاسب التى تحققها المشاركة المتزايدة للمرأة فى سوق العمل للاقتصاد ككل فهى تحقق الإستغلال الأمثل للموارد البشرية المتاحة على المستوى القومى، مما يؤدى للوصول إلى معدلات النمو الاقتصادى المستهدفة . **(الصغير، 2011 : 51)**

يتبين مما سبق أن عملية التمكين الاقتصادى للمرأة لها بُعد تربوى يتجسد فى عدة نواحى تربوية تتمثل فى :

أولاً: التربيـــة الاقتصاديـــة:

يعرف **(بيومى، 2002 : 11)** التربية الاقتصادية تعنى تشكيل سلوك الفرد فيما يتعلق بعناصر العملية الاقتصادية بما يتفق مع أنماط السلوك الصحيح بشكل عام .

وتتمثل مبادىء وقيم التربية الاقتصادية فيما يلى :

- السعى للعمل والقيام به على خير وجه والدقه فيه وإتقانه .
- الإنتاج والمزيد من الإنتاج مع مراعاة جانبى الكم والكيف .
- ترشيد الإستهلاك، والإنفاق بدون تبذير فيما يفيد المجتمع .
- الإدخار والاستثمار فيما يفيد الفرد والمجتمع دون إمساك للمال وحسبه عن الغير
- التعاون والتكافل بين أفراد المجتمع من أجل تحسين أحوالهم
- استثمار وقت الفراغ فيما يفيد الإنسان دون لهو أو عبث .
- الوعى بقيمة الأشياء مادياً ومعنوياً . **(غنايم، 2002 : 27 – 28)**

ومن ثَم، فإن الإنسان – المرأة – بمهاراته وعقيدته وصحته عماد التنمية ومحركها الأول، كما أن المال والتنظيم والإدارة قوامها الإنسان نفسه، فرأس المال يأتى من الإدخار، والإدخار يأتى من زيادة الإنتاج مع قلة الإستهلاك، وكل هذا يتحقق بفعل الإنسان ووعيه وجهده وقيمه، كذلك التنظيم والإدارة هما فى النهاية عملية إنسانية اجتماعية، ومن ثَم فإن أساس التنمية فى أى مجتمع هو تنمية القيم والعقول والمهارات كبُنى تحتية تكون ركيزة التنمية فى كل القطاعات . **(على، 2007 : 77)**

مما سبق يمكن القول أن التربية الاقتصادية للمرأة تسهم فى التنمية الاقتصادية من خلال إعدادها بإكتساب المهارات والمعلومات التى تحفزها على العمل المنتج، والمساهمة فى النشاط الاقتصادى بكافة الامكانيات المعنوية والمادية، وهو ما يساعد على تحقيق الإستفادة من الموارد الاقتصادية واستثمارها على الوجه الأكمل .

ثانيًا: التنميـــة الاقتصاديـــة :

يهتم بُعد التمكين الاقتصادى بما يحقق التنمية الاقتصادية، حيث يُشكل الاقتصاد الدافع الرئيسى للقوة الشاملة لأى بلد لتحقيق الرفاهية الاقتصادية، فالتنمية الاقتصادية " عملية نقل الاقتصاد القومى من حالة التخلف إلى حالة التقدم، أو بمعنى أدق هى عملية الانتقال من الوضع الاجتماعى المتخلف إلى الوضع الاجتماعى المتقدم، وهذاالانتقال يقتضى تغييراً جذرياً وجوهرياً فى أساليب الإنتاج المستخدمة وفى البنيان الثقافى المتلائم مع هذه الأساليب الإنتاجية " . **(أحمد، 2015 : 346).**

ومن ثَم، فكان الاهتمام بالامكانيات البشرية هو محور أساسى من محاور التنمية الاقتصادية، حيث يأخذ فى الاعتبار تحقيق الاستفادة من القدرات البشرية لكل من المرأة والرجل فى عملية التنمية بصورة متكافئة؛ ولتحقيق ذلك فإنه من الأهمية تضييق الفجوة بين الرجال والنساء فيما يتعلق بإحتياجاتهم العلمية والإستراتيجية للوصول إلى المساواة بين المرأة والرجل فى المشاركة بإتخاذ القرارات الخاصة بالحياة الفردية والحياة الاجتماعية، وتوسيع الفرص واختيارات الرجال والنساء بصفة متساوية فى جميع مجالات التمكين وإزالة العوائق بكافة أشكالها التى

تعـترض تمتـع المـرأة بالمـوارد ومسـاهمتها بضـفة متسـاوية مـع الرجـل فـى التنميـة الشـاملة . (سرحان، 2011 : 119)

مما سبق يمكن القول بأن هناك إرتبـاط وثيق بـين التنمية الاقتصـادية والحياة الأفضل، وبين مشاركة المرأة، أى ترابط وثيق بين التنمية الاقتصادية وتمكين المرأة، فالتنمية بحد ذاتها تحقق التمكين للمرأة، بينمـا يؤدى تمكين المرأة إلـى تغيرات فـى عملية صنـع القرار مـن شأنها أن تؤثر فى التنمية تأثيراً مباشراً .

ثالثاً: تحقيق ريادة الأعمـــال:

إن ريادة الأعمـال Entrepreneurshipتعد أكبر قوة اقتصـادية عرفتها الإنسانية حتـى الأن، ذلك أن الثورة الريادية (Entrepreneurial Revolution) استطـاعت أن تغـزو جميع جوانب الفكر والتخطيط الإدارى فى الوقت الراهن، فالفكـر الريـادى ينبـع من داخـل الأفراد ويمكن أن نلاحظ سيادة هذا الفكر داخل المنظمات أو خارجهـا، وفى المنظمـات التـى تهدف إلـى الربح وكذلك لا تهدف إلى الربح، وفى الأنشطة التجارية وغير التجاريـة، إلا أنـه يهدف فى النهاية إلى نشر الأفكار المبدعة والخلاقة . (زيدان، 2007 : 169)

فالـريادى هـو الشـخص الـذى يتمتـع بصفـات أخـذ المبـادرة وينظم الآليـات والمتطلبـات الاقتصـاديـة والاجتماعيـة، والقبول بالفشـل والمخاطـرة، ولديـه القـدرة علـى طلب المـوارد والعـاملين والمعدات وباقى الأصول ويجعل منها شيئاً ذا قيمـة، ويقدم شيئـاً مبدعـاً وجديداً، ويتمتـع بالمهارات والخصـائص سواء الإدرايـة أوالاجتماعية أوالنفسيـة التى تمكنـه من ذلك . (مراد، 2010، 4)

وتلعب الأسرة دوراً مهماً فى وجود الرغبة والمصداقية فى مجال رياد الأعمال كمستقبل مهنـى، فالأسرة هـى من أهم العوامل التـى تـؤثر فـى نمـو ريـادة الأعمـال، ومـن أوائـل العناصـر الرئيسية التى تشجع الأبناء علـى ممارسة السلوكيات الريادية مما يؤكد دور الإرشاد الأسرى فى دعم وتنميـة سمات ريـادة الأعمـال، حيث أن الأسـرة يمكن أن تشـجع أبنائهـا علـى بيـع بعض المنتجات البسيطة لدخول عالم العمل الحر، كما يعتاد الطفل فى ظل الأسرة التى تمارس العمل الخاص على العديد من المصطلحات والعبارات المرتبطـة بالإستثمار كمسـار مهنى، وبالتالى فإن

الأطفال فى هذه البيئة ينشئون ولديهم تطلع ودافعية لإنشاء أعمال خاصة بهم فى المستقبل . (اكاديمية البرامج التدريبية السعودية، 2014 : 14) .

يتبين مما سبق أن ريادة الأعمال تتطلب مهارات القدرة على الإبداع والإبتكار، واكتساب المعارف التى تُمكن الأفراد – المرأة – ممارسة الأعمال الريادية، وهو ما يعمل على اشباع احتياجاتها المادية والمعنوية، ومن ثَم الإرتقاء بالمستوى المادى للأسرة، والدفع بعجلة التنمية الاقتصادية بناءاً على توافر المشروعات الكبرى، والتى تساهم أيضاً فى توفير فرص عمل والمساهمة فى القضاء على البطالة .

رابعاً : جـــودة الحيـــــاة:

تعرف جودة الحياة بأنها " كل ما يفيد الفرد بتنمية طاقاته النفسية والعقلية ذاتياً والتدريب على كيفية حل المشكلات، واستخدام أساليب مواجهة المواقف الضاغطة، والمبادرة بمساعدة الآخرين والتضحية من أجل رفاهية المجتمع، وهذه الحالة تتسم بالشعور، وينظر إلى جودة الحياة من خلال.القدرة على إشباع حاجات الصحة النفسية مثل : الحاجات البيولوجية والعلاقات الاجتماعية الإيجابية والاستقرار الأسرى والرضا عن العمل والاستقرار الاقتصادى والقدرة على مقاومة الضغوط الاجتماعية والاقتصادية، كما أن شعور الفرد بالصحة النفسية من المؤشرات الدالة على جودة الحياة " . (مصطفى، 2004 : 15)

كما تعرف بأنها : " شعور الفرد بالرضا والسعادة وقدرته على إشباع حاجاته عبر ثراء البيئة ورقى الخدمات التى تقدم له فى المجالات الصحية والاجتماعية والتعليمية والنفسية مع حسن ادارته للوقت والاستفادة منه " . (آدم، 2014 : 351)

يمكن القول مما سبق أن مفهوم جودة الحياة يرتبط بالتمكين كأداة تهدف إلى تنمية طاقات الفرد النفسية والعقلية، كما أن جودة الحياة ترتبط بالتنمية التى تضم المعرفة والوعى والخيارات والفرص المتعددة التى تعتبر عوامل ضرورية لرفاهية الإنسان، أى أن تمكين المرأة من القدرة على التفكير واتخاذ القرار، والقدرة على إدارة المواقف التى تواجهها والتحكم فيها من مقومات جودة الحياة لديها، ورفاهية حياتها .

المحور الثالث : البعد التربوى للتمكين الاجتماعى للمرأة :

يركز البُعد التربوى للتمكين الاجتماعى للمرأة على إعادة الترتيب أو التغيير الجذرى للقيم والمعتقدات المرتبطة بصنع القرار، ويتضمن إعطاء الأمل فى إحداث تغيرات وتحولات فى مؤسسات المجتمع، تعزيز حرية الجماعات والكرامة والحُكم الذاتى مما يزيد من الإحساس بالمسؤلية . ويتضمن اكتساب قدرات قيادية على المستوى المجتمعى، والتضامن الاجتماعى والعمل على الحصول على الحقوق غير المتاحة . (**نيبوة، 2013 : 7**)

حيث يعتبر التمكين الاجتماعى هو الزيادة المتحققة على قوة المرأة وأدوارها الاجتماعية والتى تتمتع بها ضمن إطار العائلة والمجتمع عن طريق مشاركتها المتواصلة فى البرامج التدريبية مما يكسبها بعض المهارات والقدرات عن طريق معرفتها وقدرتها المتعلقة فى اتخاذ القرارات الأسرية والمكانة التى تتمتع بها داخل الأسرة والمرتبطة بالأدوار والمهام التى تعكس هذه المكانة ، بالإضافة إلى مشاركتها بالقيام بأدوار مجتمعية عن طريق العمل بشكل تطوعى بدون مقابل مادى ضمن مشاريع وبرامج تنموية تخدم مجتمعها المحلى مما يساهم فى تحسين مكانتها الاجتماعية ضمن نطاق المجتمع ، ذلك أن المشاريع المجتمعية تتيح فرصة للمشاركات للتطبيق العملى للمعرفة والقدرات التى اكتسبنها خلال ورشات العمل التدريبية فى حياتهن اليومية . (**الخاروف، 2011 : 242**)

يتضح مما سبق أن عملية التمكين الاجتماعى للمرأة لها بُعد تربوى يتجسد فى عدة نواحى تربوية تتمثل فى :

أولاً : التنشئة الاجتماعيـة :

تعتبر التنشئة الاجتماعية عملية إكساب الفرد الخصائص الأساسية للمجتمع الذى يعيش فيه ممثله فى القيم والاتجاهات والأعراف السائدة فى مجتمعه ومعايير السلوك الاجتماعى المرغوب فى هذا المجتمع، وهى عملية مستمرة عبر زمن متصل تبدأ من اللحظات الأولى من حياة الفرد إلى وفاته . (درويش، 1999 : 68)

كما أنها عملية تتسم بجملة سمات ومعالم معينة لعل أهمها هو : أن سلوك الفرد يرتبط تدريجياً بالمعانى التى تتكون لديه فى المواقف التى يتفاعل فيها . وأن هذه المعانى تتحد بالخبرات السابقة التى مر بها الفرد وعلاقة تلك الخبرات بالمواقف الحالية وإن الطفل يولد فى جماعة حددت فعلاً معانى معظم المواقف العامة التى تواجهه، وكونت لنفسها قواعد مناسبة للسلوك فيها، وإن الطفل يتأثر بهذه المعانى منذ ولادته، وتنمو شخصيته فى مراحلها الأولى طبقاً لهذه المعانى . (الزبيدى، 2011 : 6)

بناءاً على ما سبق يتبين أن عملية التنشئة الاجتماعية ما هى إلا نتاج لعمليات تنشئة فرعية تتمثل فيما يلى :

- التنشئة المعرفية : ويتم فيها العناية بتنمية القدرات الإبداعية للفرد ومهاراته الناقدة، والاستدلالية حتى يُحسن استخدام قدراته المعرفية بكفاءة .
- التنشئة الوجدانية : وتهدف إلى حث الفرد على الإلتزام بالشعائر الدينية .
- التنشئة القانونية : تتهدف إلى تبصير الشخص بطبيعة القانون، وأهم قواعده، وسُبل التعامل مع الآخرين وفقاً لضوابطه
- التنشئة الاقتصادية : وتعنى بكيفية تعليم الفرد إدارة إمكاناته وموارده الاقتصادية، والتعامل مع هذه الجوانب بكفاءة
- التنشئة السياسية : ومناط بها تزويد الفرد بمعلومات عن الحياة السياسية وتبنى اتجاهات معينة حيال الأنشطة السياسية
- التنشئة الصحية : حيث ينصب التركيز فيها على صقل الوعى الصحى، وتعود الفرد على العادات الصحية والممارسات الكفيلة بالحفاظ على صحته العامة، والتى تأتى من خلال تزويده بمعلومات كافية عن العمليات الفسيولوجية والحيوية داخل جسمه .

(فرج، 2002 :3 – 4)

نستنتج مما سبق أن عملية التنشئة الاجتماعية تقوم على علاقة تفاعلية بين المرأة وأبنائها يتعلم فيه الأبناء المتطلبات التى تجعلهم افراد ذو فاعلية فى المجتمع، وتظل الأسرة – المرأة –

أولى المؤسسات التربوية التى تسعى لتشكيل وعى أبنائها، ويعتبر تمكين المرأة من أهم أدوات التنشئة بكافة أبعادها المختلفة، إذ من خلال تمكينها تقوم بكل ما يشبع احتياجاتهم التربوية من قيم ومعارف واتجاهات اجتماعية وسياسية تهين على تفكيرهم وتوجه ممارساتهم المستقبلية، وهو ما تتضمنه عملية التنمية الشاملة .

ثانياً : المشاركة الشعبيـة :

تعتبر المشاركة الشعبية حدوث تفاعل بين الأفراد ومعايشة ظروف المجتمع والإنتماء له وإشباع الاحتياجات عن طريق التعاون بأساليب تطوعية، الأمر الذى ينتج عنه تقديم المساعدة للغير دون أن يطلب من الفرد ذلك الانضمام إلى منظمات المجتمع بطريقة اختيارية وإيجابية فى التعبير عن مشكلات المجتمع وكذلك التضحية بالوقت والجهد أو المال فى سبيل حل مشكلات مجتمعه، وإبداء الرأى لبعض الحلول الواقعية التى تتماشى مع واقع إمكانيات المجتمع . **(مطر، 2010 : 251)**

وتتبين أهمية المشاركة الشعبية فيما يلى :

- العمل من أجل الصالح العام، وتفير جو مناسب من الاستقرار فى المجتمع .
- أنها تساعد فى حسم النزاعات بين الأسر
- أنها تدعم وتنمى الشخصية الديمقراطية .
- لها دور تكميلى لدور الحكومة فى حل مشاكل المجتمع
- كسب تقدير واحترام الآخرين وحب العمل معهم .**(السحيمى، 2011 : 6286)**

مما سبق يمكن القول أن أهمية المشاركة الشعبية تكمُن فى تنمية الشعور بالمسئولية، وحل المشكلات التى تعترض مسيرة التنمية، تحويل الطاقات الخاملة إلى طاقات عاملة، توطيد العلاقات الإنسانية بين أفراد المجتمع، لذلك يمكن القول أن من خلال عملية التمكين الذى يعد أحد الآليات التى تسهم فى بناء قدرات المرأة، أنها تستطيع المشاركة فى التفكير من أجل حياتها ومستقبلها، كما أنها تنمى وتزيد شعورها بالإنتماء تجاه مجتمعها، ومن ثَم مواجهة التحديات والمشكلات المستقبلية .

ثالثاً : التنمية الاجتماعية :

تُعد التنمية الاجتماعية هدف معنوى لعملية ديناميكية، تتجسد فى إعداد وتوجيه الطاقات البشرية للمجتمع، عن طريق تزويد الأفراد بقدر من الخدمات الاجتماعية العامة فى التعليم والصحة والإسكان، وذلك لتحقيق الأهداف المجتمعية المنشودة. (**المهدى، 2005: 120**)

فكلما زاد ارتباط اعضاء المجتمع الواحد ببعضهم على أساس التعاون والتضامن لإحداث التغيير الايجابى . كلما استرجع المجتمع ثقتهم به وبأنفسهم على العمل الجاد وتعاظم ولائهم للنظام السياسى القائم، وزاد شعورهم بالانتماء الوطنى والثقافى وخدمته دون مقابل . (**بودرهم، 2010 : 98**)

مما سبق يمكن القول يتضح دور المرأة ومشاركتها الاجتماعية والاقتصادية، من أهم الركائز التى تعتمد عليها عملية التنمية؛ حيث أنها تعمل على ترسيخ شعور الانتماء التى يساعدها على مواجهة ظروف حياتها المختلفة، وأن تمكينها يرتبط ارتباطاً وثيقاً بالتنمية، سواء تنمية – اجتماعية أو اقتصادية أو سياسية – حيث لا تتمكن المرأة من المشاركة الفاعلة فى دوائر صنع القرار إلا بتوسيع نطاق الفرص والخيارات والبدائل لديها من خلال وعيها السياسي، وتطوير قدراتها وإمكانياتها الشخصية لتنميتها ذاتياً بحيث تمتلك القوة التى تجعلها قادرة على إحداث تغيير مجتمعى إيجابى، وإمتلاكها للمعارف والخبرات والتدريبات التى تؤهلها للمشاركة الاقتصادية ورفع النمو الاقتصادى القومى .

رابعاً : المـــواطنـــــة :

كلمة تعنى " ماهية وجود الإنسان فى مجتمعه والتى تتم من خلال علاقة الفرد بمجتمعه، وذلك عن طريق مشاركته الفعلية فى وضع وتنفيذ الخطط التى تساعد على نهضة هذا المجتمع، واتخاذ قرارات عقلانية فى مواجهة مشكلاته، والتزامه بإحترام القوانين وتنفيذها " . (**دواد، 2011 : 260**)

ويتفـق كـــلاً مـن (برقـى، 1984 : 725- 726)، (تركـو، 2016 : 179) علـى ضرورة وجود قيم المواطنة التى يجب أن يتحلى بها المواطن وتتمثل فيمـا يلى :

- **قيم الإقدام والمشاركة** : التى تمكنه من تقييم أداء من يتقلدوا الوظائف العامة ويكون قادراً على المشاركة فى مجتمعه، كالتأييد أو الإحتجاج على قضية أو موقف، وممارسة حرية التعبير وحرية التفكير وحرية الحركة والفعل، وحرية المشاركة فى المؤتمرات واللقاءات ذات الطابع السياسى والإجتماعى .
- **قيمة العدل** : والتى من خلالها يقدر الفرد حقوق الآخرين ويحترمها ويقدرها ولايبالغ فى حقوقه ومصالحه .
- **قيمة التسامح** : وتظهر فيما يصدر عنه من قول أو فعل حيال كل المواقف وفى علاقته مع الآخرين، والتقرب منهم .
- **قيمـة الـولاء** : يبدى أعلى درجات التآزر والتأخى مع الآخرين بما ينطوى عليه من إحساس بالإنتماء للوطن والمواطنين .
- **القيم الأخلاقية** : تتضمن القيم الأخلاقية الحميدة عند التعامل مع الآخرين، وظهور هذه الأخلاق فى سلوكيات تدعم المواطنة

ومن هنا تأتى مسئولية الأسرة فى إعداد الفرد، ولاسيما النشء نفسياً وجسمياً وعاطفياً واجتماعياً، وذلك بواسطة تغذيته بالأسس السليمة للحياة والعمل فى المجتمع، وتزويده بالمهارات والمواقف الأساسية التى يحتاجها للتفاعل مع متطلبات ومحددات الثقافة المجتمعية، وبذلك يستطيع أن يتعايش فى مجتمعه ويبدأ فى الانتماء من خلال الترابط بين ما اكتسبه فى أسرته وبين مكونات هويته الثقافية والاجتماعية المرتبطة بوطنه، ومن ثم يبدأ فى التكيف مع مسئولياته الوطنية . (طه، 2013 : 204)

مما سبق يمكن القول أن هناك علاقة وطيدة بين تمكين المرأة وشعورها بالمواطنة، فالتمكين بما يعنيه من الحق فى المساواة – الاجتماعية، والاقتصادية، السياسية – يعمل على ترسيخ حقوق المواطنة وتنمية الشعور الوجدانى لدى المرأة؛ ولذلك يجب ضرورة تقوية بنية

المواطنة وحقوقها لدى المرأة من خلال تمكينها وزيادة وعيها بتلك الحقوق التى تسهم فى بناء شخصيتها، وبناء مجتمعها، ومن ثم فالتمكين أداة لتحقيق المواطنة لدى المرأة الذى يحفظ لها كرامتها فى وطنها؛ حيث أن غياب شعور المرأة بالإنتماء سوف يلقى على عاتقها عدم الإحساس بالمسئولية وعدم تحقيق ما عليها من واجبات تجاه أبنائها ومجتمعها، وإهمال العمل العام، والعمل التطوعى لخدمة المجتمع .

المحور الرابع : البعد التربوى للتمكين التعليمى للمرأة :

يتضمن البُعد التربوى للتمكين التعليمى بُعداً تعليمياً(Educational Dimension)، وهو فرصة النساء فى التعليم، وما الذى يمكن أن تحققه، بمعنى هل المنهج ذاته بالنسبة لهن كما بالنسبة للرجال ؟. وهل المدارس المنفصلة للفتيات ممولة بما يكفى، كما يركز على تنمية الموارد الانسانية من خلال الفهم الكامل للنسق التعليمى، ومواجهة التسرب من التعليم، محو الأمية، إعداد المشاريع التعليمية . **(موجادام، وسنفتوفا، 2005 : 288)**

كما يضم هذا البُعد بُعداً تكنولوجياً(Technological Dimension)، يقصد به ضرورة تمسك المرأة بالنظرة العلمية والعقلانية، وتحريرها من قيود الجهل والخوف، والآراء اللاعقلانية، وكذلك الإيمان بالتقدم الإنسانى والتماسك الإجتماعى، وإبراز دورها فى فى إستخدام وتطوير التكنولوجيا لتنمية المجتمع؛ حيث ظل دورها هامشياً حتى أصبحت لا تعد سوى مستخدمة لها بوجه خاص، ولم يعد لها دور فى تطوير وتصميم التكنولوجيا، لذا على المرأة أن تتمكن من السيطرة على التكنولوجيا واستخدمها؛ حتى لا تصبح التكنولوجيا عاملاً أساسياً فخلق شكل آخر من أشكال التمييز وعدم المساواة بين الجنسين . **(حواله، قطب، 2007 :49)**

يتضح مما سبق أن عملية التمكين التعليمى للمرأة لها بُعد تربوى يتجسد فى عدة نواحى تربوية تتمثل فى:

أولاً : التنمية الإنسانية :

تعرف التنمية الإنسانية ببساطة بأنها عملية توسيع الخيارات، ففى كل يوم يمارس الإنسان خيارات متعددة – بعضها اقتصادى، وبعضها سياسى، وبعضها ثقافى، والآخر

اجتماعى، وحيث أن الإنسان هو محور تركيز جهود التنمية فإنه ينبغى توجيه هذه الجهود لتوسيع نطاق خيارات كل إنسان فى جميع ميادين سعى الإنسان .

كما أنها عملية ومحصلة فى الوقت ذاته، فهى تهتم بالعملية التى يجرى من خلالها توسيع الخيارات، وتركز على النتائج التي تم تعزيزها. (**تقرير التنمية الإنسانية العربية، 2004 : 1)**

وعليه فإن التنمية الإنسانية تشتمل على العناصر التالية :

- **الاستدامة :** وتعنى توسيع خيارات الناس وقدراتهم من خلال تكوين رأس مال اجتماعى يقوم بتلبية احتياجات الاجيال الحالية بأعدل صورة ممكنة من دون الاضرار بحاجات الأجيال القادمة .
- **الإنتاجية :** بتمكين الأفراد من المساهمة فى الإنتاج كعملية مهمة ومتغيرة بتغير حاجات الناس ومستوى وطرق معيشتهم وثقافاتهم .
- **المساواة :** تعنى تكافؤ الفرص بين أفراد المجتمع الواحد عن طريق إعادة توزيع علاقات القوة فى المجتمع لصالح جميع الأفراد حتى يتسنى لهم الاستفادة من هذه الفرص والمشاركة فيهم.
- **التمكين :** بالإشتراك الكامل لكل الأفراد فى تقرير مصيرهم، بإتاحة الحرية السياسية، الشفافية اللامركزية، وسيادة القانون كوسائط تتمكن المرأة من خلالها من المشاركة فى صنع القرار واتخاذه؛ بحيث تكون المرأة صانعة ومستفيدة من التنمية . (**تقرير التنمية الإنسانية، 1995 : 12)**

يتضح مما سبق أن التنمية الانسانية تشمل عدة عناصر تكون بمثابة أهداف ونتائج، حيث تنحصر أهدافها بين الحرية – السياسية والاقتصادية والاجتماعية – من جهة بحيث تكون المرأة قادرة على تلبية احتياجاتها وتقرير مصيرها، ونتائجها تكمن فى الفرص التى تُمكن الإنسان – المرأة هنا – من أن تكون مبدعة ومنتجة ومتمتعة بإحترام ذاتها وحقوقها الانسانية، وهو ما يتحقق من خلال تكافؤ الفرص بين الذكور والإناث، وتوسيع الخيارات أمامها، فى ظل سيادة القانون الذى يساعدها على المشاركة فى جميع نواحى الحياة المجتمع .

ثانياً : إدراك الوعي:

يُعد الوعى حالة معقدة تتدخل فيها جميع العمليات العقلية التى تستخدمها المرأة للحصول على المعرفة، كالتفكير، والتذكر، والتخيل، والاستيعاب، والحفظ والإسترجاع، والاستدلال والتعميم والحكم، كل هذه العمليات تؤدى إلى وعيها لذاتها ومنها يعرف الوعى بأنه " إدراك المرأة لحقوقها إدراكاً سليماً وحرصها على ممارستها عملياً بامتلاك إرادة المطالبة بها عن قناعة تامة مع القيام بمسئولياتها المجتمعية المختلفة كمواطن ". (زايد، 2011: 17-25)

ويؤسس الوعى على ثلاث جوانب تتمثل فى:

- الجانب المعرفى : ويقصد به المعلومات العلمية عن ظاهرة أو موضوع معين
- الجانب الوجدانى : ويتمثل فى تكوين الميول والاتجاهات .
- الجانب التطبيقى : ويتمثل فى كيفية التصرف فى المواقف الحياتية التى تواجه الإنسان، وإذا اكتملت جوانب الوعى المعرفية والوجدانية والتطبيقية لدى شخص واحد وصف بأنه لديه وعياً علمياً متكاملاً . (أبو النور وآخرون، 2013 : 51)

وهنا تتجلى أهمية الوعى فيما يلى:

- أنه يلعب دوراً أساسياً فى حياة الإنسان والمجتمع لأنه أداة يستخدمها الإنسان من أجل تفسير محيطه الطبيعى والاجتماعى ومن أجل إشباع حاجاته وتحقيق أهدافه ومصالحه .
- تقييم الظواهر الموجودة، والتقييم هنا هو تشكيل العلاقة بين الإنسان والواقع .
- يلعب الوعى دوراً فى توجيه العمليات الاجتماعية والتأثير فيها. (بلهادى، 2009: 19)

يتضح مما سبق أن عملية الوعى قائمة على الإدراك، والتفكير، والمحصلة المعرفية التى تبنى المرأة عقلاً ووجداناً، وتجعلها قادرة على اتخاذ القرارت فى مختلف أمور حياتها، وتطوير قدراتها وهذا ما يجعل التمكين التعليمى ألية من الآليات التى تساعد المرأة فى انماء الوعى – السياسى، الاقتصادى، البيئى، الاجتماعى، الصحى – لديها، وما يترتب عليها من زيادة مكانتها اجتماعياً وثقافياً وسياسياً واقتصادياً .

ثالثاً: اكتساب القيم:

كما تعرف القيمة – من وجهة نظر علم النفس الاجتماعى – بأنها تنظيم خاص لخبرة الفرد التى تنشأ في مواقف المفاضلة والإختيار ليصبح دينامية تكمن خلف سلوك الفرد كما يتحول إلى وحدة عيارية على الضمير الاجتماعى للإنسان، فمواقف المفاضلة والإختيار هى تبادل خبرة بين الفرد والآخرين وهى المواقف التى تنشأ فيها القيمة، كما أن الضمير الاجتماعى لا يتكون من الداخل، وإنما يتكون من مجموعة من الخبرات التى تسوقها الجماعة أثناء تفاعلها مع الفرد . **(السيد، 1999 : 48)**

وعليه فإن القيم تتمثل فى عدة أبعاد هى :

- القيمة السياسية : ويتصل بها سلوك إدارة الأفراد والسعى إلى مراكز الزعامة والقيادة وما إلى ذلك .
- القيمة الاقتصادية : ويتصل بها سلوك التوفير فى جميع مصادر الطاقة التى يستخدمها الإنسان مثل الوقت أو الجهد أو المال .
- القيمة العلمية أو النظرية : ويتصل بها سلوك الشك والبحث عن الحقيقة، وكذا السلوك الاختيارى، وغير ذلك مما يتصل بطبيعة العلم والنظرية .**(السيد، 1999 : 48)**
- القيمة الاجتماعية : وهى القيم التى تتعلق بالمعايير الاجتماعية السائدة فى المجتمع مثل عادات الناس وتقاليدهم، وهى تختلف من مكان لآخر ومن زمان لآخر، مادامت لا تتعارض مع المعايير الدينية .
- القيمة الدينية : وهى القيم التى تتعلق بالجوانب المحددة من قِبل الدين، والتى لا يُمكن لبشر أن يتعرض لها بالتغيير أو التبديل أو الحذف أو الإضافة، مثل المعايير الإيمانية، والعبارات والأوامر والنواهى الإلهية . **(كحيل، 1992 : 59)**

يتبين مما سبق أن أن القيم ما هى إلا نظام متكامل لممارسة سلوكيات الفرد، سواء سلوكيات – اجتماعية، اقتصادية، سياسية، دينية – والتى تساعد على انسجام أفراد المجتمع تجاه

قضاياهم المجتمعية، ولذلك فإن هذا النظام يُعد مسئولية كل أسرة – المرأة – تجاه أبنائهم، كما أنه مسئولية المسؤسسات التربوية الأخرى، وبالتالى فإن إكساب الأفراد القيم المجتمعية المختلفة يساعدهم على تحقيق الأهداف الإنمائية التى يسعى إليها المجتمع .

رابعاً : تحصيل المعرفة :

يتضمن البعد التربوى للتعليم بعداً معرفياً (Cognitive Dimension)، والذى يتمثل فى فهم طبيعة العوامل والظروف المسببة لتبعية النساء سواء على المستوى الماكرو أو المايكرو فى الحياة ويركز هذا البُعد على إمكانية المراجعة النقدية لخبرات النساء لملاحظة وتحديد أنماط السلوك المؤدية للإعتماد وتدعيم التبعية، لذلك ينادى البُعد المعرفى بمعرفة وفهمت الحاجة لصنع الخيارات التى ربما تتعارض مع التوقعات الثقافية والاجتماعية من ناحية، ومن ناحية أخرى فهو يسعى إلى فهم السيطرة الذكورية على الإناث متضمناً الجانب الجنسى والإيذاء البدنى، ويُعد فهم ومعرفة الحقوق القانونية للنساء بؤرة اهتمامه وتركيزه . **(حلمى، 2006 : 6)**

فالمعرفة عنصر هام فى التنمية، لأن كل ما نفعله يستند إلى معرفة، فلكى نعيش يتعين علينا أن نحول الموارد المتاحة لنا إلى الأشياء التى نحتاج إليها، وهو ما يتطلب معرفة . وإذا أردنا أن نرفع مستوى حياتنا كأسرة أو مجتمع علينا بالتزود بالمعرفة، التى تأتى من خلال البشر، فالإنسان هو الثروة الحقيقية لأى أمة، وبالتالى فإن توعية رأس المال البشرى للأمة هى المحدد الرئيسى لطريق النمو الذى نريده . **(عبد الحمد، 1999 : 91)**

يتضح مما سبق أن حماية حق المرأة فى الحصول على المعلومات والتعبير عن رأيها يتطلب تمكينها وتعليمها والقضاء على أميتها، وهو ما يتيح لها التفاعل مع الثورات التكنولوجية والمعلوماتية، كما أن هذه المعرفة تساعدها على تحقيق مشاركة حقيقية داخل المجتمع، ومن ثم التعامل مع قضايا المجتمع ومشكلاته التعليمية والاجتماعية والسياسية .

خامساً : تحقيق الذات :

تعرف الذات بأنها " تقييم الشخص لنفسه ككل من حيث مظهره وخلفيته وأصوله وقدراته واتجاهاته وشعوره ووسائله، بحيث يصبح مفهوم الذات قوة موجه لسلوكه عندما تبلغ هذه الأشياء ذروتها . (جابر، 2004 : 116)

وعليه فإن بنية الذات تتكون نتيجة للتفاعل مع البيئة، محاولة تحقيق التوافق والإتزان فيما بينها وبين القيم السائدة فى المجتمع، وتشمل عدة أشكال هى :

- **الذات المدركة** : وهى المدركات والتصورات التى تصف خصائص الذات كما يتصورها الفرد لنفسه .
- **الذات الاجتماعية** : وهذه تعبر عن المدركات والتصورات التى يعتقد الفرد بأنها تحدد صورته عند الآخرين ويكتسبها الفرد من خلال تفاعله مع الآخرين .
- **الذات المثالية** : ويقصد بها مدركات وتصورات الفرد تجاه الشخصية المثالية التى يود أن يكون عليها . (القاسمى، 2010 : 36)

ويوضح (الشرعه، 2006 : 2) أن مفهوم الذات بناء متعدد الأبعاد فهو يتألف من عناصر إيجابية أو سلبية، اعتماداً على نوع المعاملة التى يتلقاها الفرد من الآخرين داخل البيت – الأسرة – والمدرسة وخارجهما، وبما أن الأسرة هى المؤسسة الأساسية الأولى المسئولة عن التنشئة الأسرية للطفل، فإن نوعية العلاقة بين الطفل ووالديه – الأم – هى العامل الأهم فى تكوين صورته عن ذاته، كذلك تعتبر الخبرات والمهارات لدى الأم من العناصر الأساسية فى تشكيل الذات لدى الطفل .

مما سبق نستنتج أن التوافق النفسى للفرد يتوقف على مدى إدراكه لذاته، وتقييمه لنفسه من خلال المعارف والميول والإستعدادات والرغبات التى اكتسبها، وهذا ما يجعل للأسرة – المرأة – دوراً مهماً فى تحقيق الذات الإنسانية لدى أبنائها، كما يتبين دورها فى كيفية امدادهم بالمعارف والسلوكيات الإيجابية والقيم التى من خلالها تُبنى هذه الذات، ومن ثَم، فإن تعليم المرأة وتثقيفها ينعكس بشكل فعال وإيجابى على تنمية الذات لديها ولدى أبنائها .

المحور الخامس: البعد التربوى للتمكين الثقافى للمرأة :

لقد نصت مواثيق الأمم المتحدة وإعلاناتها ومؤتمراتها على قضية مساواة المرأة بالرجل دون تمييز؛ حيث يمثل وضع المرأة فى العالم محصلة تفاعل العديد من العوامل الثقافية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية وغيرها، والتى تتشابك مع بعضها بصورة معقدة، وهو ما يتضمن إعادة النظر فى الأدوار المتوارثة للرجل والمرأة والقواعد التى تحكم تلك الأدوار . **(حواله، قطب، 2007 : 47 - 48)**

وعليه فإن عملية التمكين الثقافى للمرأة لها بُعد تربوى يتجسد فى عدة نواحى تربوية تتمثل فى :

أولاً : الحفاظ على الهوية الثقافية :

هى مجموعة القيم والتقاليد والأفعال والسمات التاريخية والأبعاد الفكرية والفنية والروحية والأخذ والعطاء والإبداع الذاتى، وهى تعيد إنتاج ذاتها فى إطار خصوصيتها وخصائصها التى تتغذى من مورثات المجتمع العربى العريق . **(الرقب، 2009 : 5)**

وعليه فإن مقومات الهوية العربية تتمثل فى :

1- **اللغة** : تعد اللغة اللسان الثقافى الأساسى للهوية الثقافية للأفراد والشعوب ،وهى من بين أهم المميزات التى تميز بين الثقافة العربية والأمم الآخرى، وهى أساس للتواصل والإحتكاك وإثبات الهوية وتأكيد .

2- **التراث** : وهو أحد المرتكزات الأساسية للهوية، والتراث الحضارى الذى ينحدر من خصائص أمة من الأمم المتفاعلة مع البيئة، كما أنه من المكونات التاريخية للأمم حيث كلما أمتد هذا التراث عمقاً فى التاريخ ترسخ وجود الأمة طبيعياً فى كينونتها وهويتها .

3- **التمسك والاعتزاز بالهوية** : يُعد هذا المقوم من الركائز الأساسية والذى بدونه أو هشاشته تكون الهوية معرضة لخطر الذوبان والانصهار فى الهويات الأخرى وبالتالى السقوط الحضارى لهذه الهوية . **(شابنى، 2014 : 249)**

ومما لاشك فيه أن للأسرة دورا كبيراً فى تشكيل الهوية الثقافية للطفل وترسيخ ثوابتها ودعائمها الأساسية، وبالتالى يتضح دورها المميز ومدى مساهمتها الفعالة فى تشكيل ثقافة

الأطفال فكريا وأخلاقيا ووطنيا، وهو ما يتم من خلال تنمية الوطنية والمواطنة وحب الوطن والانتماء لدى الأطفال ، حيث تغرس وتنمى فيهم مشاعر الحب والولاء والانتماء للوطن من خلال السلوكيات العملية ، ومن خلال تعريفهم بحقوق الوطن عليهم ، وتحثهم على الحرص عليه والدفاع عنه ضد كل من تسول له نفسه بالاعتداء عليه ، فالأسرة تقوم بدور كبير فى مجال دعم قيم الولاء والانتماء للوطن ، والتأكيد على الثوابت الوطنية . (**عباس، 2016 :73**)

نستنتج مما سبق أن التعليم له دور كبير فى تعزيز الهوية الثقافية؛ حيث أن التعليم يقوم بتربية النشىء وغرس القيم والإتجاهات فى عقولهم وقلوبهم منذ السنوات الأولى من أعمارهم، وبالتالى فهو يقوم بترسيخ ثوابت الهوية الثقافية داخل المرأة، ومن ثَم نقله إلى الأبناء من خلال عملية التنشئة التى تتم داخل الأسرة، وهو ما يغرس داخل الأبناء القيم والاتجاهات التى تنمى لديهم الإنتماء للوطن، والدفاع عن هويتهم الأصيلة .

ثانياً : الحفـــاظ على اللغـــة :

تعتبر اللغة هى الفكر والذات والعنوان، وليست أداة تعبير ووسيلة تخاطب . (**عمارة، 1999: 46**)

وتأخذ اللغة داخل المجتمع أبعاد متعددة سياسية وتعليمية واقتصادية ودينية – عقدية وعرقية مرتبطة بالهوية، باللغة يتم التعتيم السياسى أو التوعية السياسية، بها يتم الوصول إلى المعرفة والتمكن من الرقى الاجتماعى وامتلاك السلطة والقرار، وبها يتم التهميش والفقر، وبفقدانها تنتشر الأمية وما يلزم عنها من آفات، بها تتم الهيمنة الأيديولوجية أو الفكر النقدى التحررى . وبالنظر إلى هذه الأبعاد الهامة، فإن الاستثمار الجيد فى التنمية اللغوية للمواطن يؤدى إلى تكوين رأسمالى معرفى وإنسانى يؤثر بشكل مباشر فى التطور الاقتصادى والاجتماعى او فى تدهورهما، ويرجع هذا التأثر إلى أن قدراً كبيراً من المعرفة ينتج وينقل بواسطة اللغة . (**الرحالى، 2009 : 36**)

كما أن الضعف اللغوى العام يؤدى بالتدريج إلى ذوبان الشخصية، وفقد الهوية، وانقطاع الصلة بالرابطة التى توحد الأمة، وتشد كيانها، وتحقق لها استقلالها، وتبوؤها المكانة المحترمة

بين الأمم الحية، ولذا فإن الحفاظ على اللغة حفاظ على الأصالة والإنتماء القومى، وتضييعها تضيع هذه الأصالة وهذا الإنتماء . (البديرات، 2016 : 36)

وهنا يبرز دورالتنمية اللغوية فى تأصيل الهوية الثقافية؛ حيث أنها تبنى على أساس معرفى وتنظر للإنسان باعتباره مورداً معرفياً، وهى بذلك تدخل فى إطار اقتصاد المعرفة، أى فى تكوين موارد بشرية مؤهلة للعمل ولرفع الإنتاجية الاقتصادية كما أنه لايمكن أن نحصر التنمية اللغوية فى مظهرها الاقتصادى، بل نعدها حقاً إنسانياً يسهل حصول المعرفة والثقافة والفكر بشكل عام . (الرحالى، 2009 : 36)، أى أن التمكين الثقافى للمرأة يؤدى إلى تنميتها لغوياً وبالتالى إلى إنتاج معرفى وثقافى يسهم بشكل كبير فى رفع درجة الوعى لدى المرأة وكذلك تنمية ذاتها وتأصيل هويتها الثقافية .

مما سبق يمكن القول أن المشاركة المجتمعية للمرأة، والندوات الثقافية والملتقيات العلمية لها دورهام فى تدريب المرأة على المناقشات داخل هذه اللقاءات، كما لها دوراً بارزاً فى تدريبها على حرية التفكير والتعبير، وتعتبر هذه الندوات ذات أهمية حيث تكتسبه المرأة المعارف والخبرات والوعى على كافة المستويات، وأيضاً تعمل على التفاعل الفكرى والاجتماعى والعاطفى بين المتحاورين والمناقشات وهو ما يساعد فى تقديم المقترحات والحلول للقضايا، كما أن هذه الندوات تساهم فى إثراء المرأة بلغتها القومية وهو ما يؤصل لديها الإعتزاز بالهوية الثقافية والقومية .

المحور السادس : البعد التربوى للتمكين الصحى للمراة :

يوضح هذا البُعد الصحى (Dimension of Health) مُعدل وفيات النساء . بمعنى ما هى الأمراض والضغوط (البدنية والنفسية) التى يتعرضن لها ؟. وما هى القوانين الموجودة لمنع أو معاقبة العنف ضد النساء ؟. (موجادام، وسنفتوفا، 2005 : 288)

كما يتضمن هذا البُعد بُعداً نفسياً (Psychological Dimension) يتبين فى أن النساء يستطعن العمل على تحسين واقعهن الفردى والمجتمعى اللآتى يعشن فيه، ومن ثَم يهتم هذا البُعد بالمشاعر ومدى اعتقاد النساء بإمكانية إحداث تغيير فى مجريات حياتهن بأنفسهن،

كما يؤكد هذا البُعد على أن النساء تنشأ على الخضوع للرجل وعلى السماح للرجال بإتخاذ كافة القرارات التى تؤثر عليهن، لذلك فإن البُعد النفسى يتضمن تغيير لوضع ونقد ذلك النظام . (حلمى، 2006 : 6)

يتضح مما سبق أن عملية التمكين الصحى للمرأة لها بُعد تربوى يتجسد فى عدة نواحى تربوية تتمثل فى :

أولاً : التربيـــة الصحيـــة :

تعتبر التربية الصحية جزء مهم من التربية العامة ولا تقتصر رسائلها أن يعيش الفرد فى بيئة تلائم الحياة الحديثة، بل تتعدى ذلك إلى اكتساب الأفراد تفهماً وتقديراً أفضل للخدمات الصحية المتاحة فى المجتمع، والإستفادة منها على أكمل وجه، وتزويدهم بالمعلومات والعمل على تعديل وتطوير سلوكهم الصحى لمساعدتهم على تحقيق السلامة والكفاية البدنية والنفسية والعقلية والاجتماعية . (سلامة، 2001 : 42)

كما أن التربية الصحية تشتمل على عدد من الأسس منها :

- ضرورة تنمية العادات الصحية فى الطفل قبل أن يكبر ويكون أكثر فهماً للأسباب العلمية التى تبنى عليها هذه العادات، فالعادة مطلوبة قبل أن تكون المعلومة ممكنة .
- التربية الصحية مسئولية مباشرة تبدأ من الأسرة، فالتدريب على السلوكيات الصحية يبدأ فى المنزل .
- صحة الفرد يحددها كلاً من عامل الوراثة وأسلوب حياة الفرد، وذلك بسبب الإختلاف فى التكوين . (رشاد، 2000 : 19 - 22)

يمكن القول مما سبق أن هناك علاقة وثيقة بين التربية الصحية وبين التثقيف الصحى للمرأة وتمكينها صحياً، فالتمكين الصحى للمرأة يؤدى إلى رفع درجة الوعى الصحى لديها، وتزويدها بالمعارف والحقائق العلمية الخاصة بالصحة التى تساعدها على التمتع بحياة صحية جيدة، وما يترتب على ذلك من القيام بتربية أبنائها وتنشئتهم تنشئة صحية واجتماعية سليمة .

ثانياً : تحقيق الأمن النفسي :

يعتبر الأمن النفسى من الحاجات الهامة لبناء الشخصية الإنسانية حيث أن جذوره تمتد من الطفولة، وتستمر حتى الشيخوخة عبر المراحل العمرية المختلفة، وأمن المرء يصبح مهدداً إذا ما تعرض إلى ضغوطات نفسية واجتماعية لا طاقة له بها فى أى مرحلة من تلك المراحل، مما يؤدى إلى الاضطراب، لذا فالأمن النفسى يُعد من الحاجات الأساسية . **(جبر، 1996 : 80)**

كما أن الأمن النفسى هو شعور الفرد بالطمأنينة النفسية، من خلال شعوره بالكفاءة والثقة بالنفس، والرضا عن الذات وتقبلها، والقناعة بإشباع القدر الكافى من الحاجات العضوية والنفسية المختلفة، والتحرر من الألام النفسية المختلفة، وتحقيق القدر الكافى من التوافق مع الذات والبيئة المحيطة، ومقدار سكينة النفس عند تعرضها للأزمات والقدرة على مواجهة تلك الأزمات . **(الخضرى، 2003 : 9)**

وعليه فإن للأمن النفسى حاجات من أهمها :

- الحاجة إلى الإستقرار : وهى توفير جو أسرى آمن وهادىء، والحماية من الشقاق الأسرى والإنفصال والطلاق .
- الحاجة إلى الطمأنينة : وهى حاجة الفرد للحماية من الخطر والتهديد والمعاناة الاقتصادية .
- الحاجة ألى الاستقلالية : أى اعطاء الفرد فرصة لإتخاذ القرارات وتحمل المسئولية والشعور بالثقة .
- الحاجة إلى النظام : وهى الحاجة إلى ضوابط وقواعد للسلوك والعلاقات، وكذلك وضع الأشياء فى ترتيب ونظام ونظافة، وكذلك الحاجة إلى القانون .
- الحاجة إلى التخفيف من الألم الجسمى والنفسى، والهرب من المواقف الخطرة، وتجنب الإعتداء الجسمى والجنسى، وتجنب الذل والسخرية من الآخرين **(مخيمر، 2003 : 1)**

وبناءاً على ما سبق تتضح أهمية دور المرأة الواعية بتوفير الأمن النفسى لدى أبنائها وتعزيز الثقة بالنفس وتقبل الذات لديهم كما هى، وهو ما يعزز لديهم الإنتماء والولاء لمجتمعهم، ومن هنا تتضح العلاقة القوية بين تمكين المرأة صحياً وبين تعزيز الأمن النفسى والثقة بالنفس وتقدير الذات .

ثالثاً : تحقيق الأمن الإنسانى :

يتجسد هذا الأمن الإنسانى فى صورة كرامة المرأة، وفى تلبية احتياجاتها المادية والمعنوية، وهى احتياجات تعبر عن نفسها ضمن إطار التنمية بمفهومها الشامل الذى تتداخل فيه الأبعاد الإنسانية والثقافية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية . **(منظمة المرأة العربية، 2012 : 57)**

حيث أن إنعدام الأمن الإنسانى الرئيسى الذى يتمثل – بالفقر المدقع وغياب التنمية، وشح الموارد المائية، والزيادة السكانية، وانتشار الأمراض – كل ذلك يؤثر فى أفراد المجتمع، كما يعتبرغياب الأمن الإنسانى التحدى الداخلى الأكبر الذى يواجه الإستقرار، والتماسك وقابلية التطور، فحجم الأمن والأمان الذى تتمتع به الأفراد والشعوب هو معيار التقدم الذى تحققه هذه المجتمعات . **(الشرجبى، 2008 : 46)**

مما سبق يمكن القول أن المساواة بين الجنسين تحمى المرأة وتحقق لها الأمن، من خلال التغيير الاجتماعى وتغيير العادات الثقافية القائمة على التمييز، ونظراً لأن البنيان القوى بمثابة الكيان الذى يتميز بالقدرة الذاتية الفعالة التى تبرز أهم الأنشطة الحياتية، ويتسم بالفكر الواعى القادر على مواجهة تحديات الحياة والمتغيرات البيئية المختلفة وما ينتج عنها من أمراض مزمنة؛ فإن الأمن الجسدى والنفسى للمرأة يمثل أهمية كبيرة لديها، ويتمثل تحقيقه فى حصول المرأة على التغذية الصحية وألا تتعرض للأمراض والأوبئة أو لأية ممارسات صحية ضارة مثل عملية الختان، كما يتمثل فى عدم تعرضها للإغتصاب، وأن تتمتع بصحة جيدة أثناء الحمل وغيره، كذلك الشعور بالكرامة الإنسانية داخل مجتمعها، وهو ما يعمل على تعزيز ثقة المرأة بنفسها وتنمية ذاتها، ومن ثم قدرتها على الإرتقاء بمستوى أسرتها معنوياً ومادياً .

المحور السابع : البعد التربوى للتمكين البيئى للمرأة :

يهتم البُعد التربوى للتمكين البيئى بالحفاظ على على البيئة وحمايتها والانتفاع بمواردها ولا يتحقق ذلك إلا باستخدام هذه الموارد بحكمة، والتقليل من الفاقد والتلوث، والتقليل من النفايات إلى حد أدنى مع تغيير أنماط الاستهلاك والإنتاج غير المستدامة .

وتعتبر التربية البيئية هى ذلك النمط من التربية الذى يهدف إلى تكوين جيل واع يهتم بالبيئة وبالمشكلات المرتبطة بها، ولديه من المعارف والقدرات العقلية والشعور بالإلتزام ما يتيح له أن يمارس فردياً أو جماعياً حل المشكلات القائمة وأن يحول بينها وبين العودة إلى الظهور مرة آخرى . **(مطاوع، 2005 : 14)**

وتتضمن فلسفة التربية البيئية العلاقة بين الإنسان والبيئة؛ حيث تُعد التربية البيئية سبباً لتنشئة الفرد – المرأة – الواعى بيئياً والمنضبط دائماً، للإحساس بالمسئولية الأخلاقية دون رقابة خارجية اتجاه البيئة وتطبيق المعارف إلى سلوك علمى عن قناعة نابعة من ذات الفرد، والإبتعاد عن الأنانية وإحداث الخلل فى مكونات البيئة ونظمها . **(وهيبى، 2003 : 56)** أى لا سبيل لإعادة بناء البيئة الإ من خلال صيانة الموارد البيئية الطبيعية التى تأثرت بغياب القيم والأخلاق البيئية، وذلك لإعادة التوازن بين الإنسان والبيئة وهو ما يحقق تلبية حاجاتهم الأساسية كالغذاء والمسكن، والرعاية الصحية .

ومما تجدر الإشارة إليه أن التنمية البيئية " تعنى التنمية ذات القدرة على الإستمرار والتواصل فى استخدامها للموارد الطبيعية، وخاصة الزراعية والحيوانية والمائية، والمحافظة على تكامل الإطار البيئى فى تنظيم الموارد البيئية والعمل على تنميتها فى العالم، مما يؤدى إلى مضاعفة المساحات الخضراء على الأرض " . **(على، 2012 : 229)**

ونظراً لأن فلسفة التنمية المستدامة تستند على أن استنزاف الموارد البيئية الطبيعية التى تعتبر ضرورية لأى نشاط اقتصادى سيكون له آثار ضارة على الاقتصاد والتنمية؛ لذلك فإن أول بند فى مفهوم التنمية المستدامة هو محاولة الموازنة بين النظام الاقتصادى والنظام البيئى دون استنزاف للموارد الطبيعية، وقد أصبح العمل من أجل القضاء على الفقر وتحسين توزيع الدخل

ليس فقط من منظور العدالة الاجتماعية وإنما أيضاً من منظور حماية البيئة وتحقيق التوازن البيئى . (بلخيرى، 2016 : 30)

من خلال ما سبق يتبين وجود علاقة إيجابية بين التمكين البيئى للمرأة المتمثل فى تزويدها بالمعلومات والإتجاهات الصحيحة التى تساعدها على اتباع سلوكيات سليمة تجاه البيئة للحفاظ على مواردها الطبيعية، كما أن إمداد المرأة بهذه المعرف يُولد لديها التوازن بين القيم الأخلاقية والوجدانية والاجتماعية، كما أن ذلك سينعكس على تربة أبنائها من خلال تنشئتهم على سلوك قويم واتباع قيم أخلاقية تجاه بيئتهم، فالمرأة يقع على عاتقها دور خاص تؤديه من خلال تعليمها لأبنائها – أجيال قادمة، وهذا ما يساهم فى تحقيق الهدف السابع للإنمائية الألفية الذى يدعو إلى ضمان الإستدامة البيئية والحفاظ عليها .

خـــاتمـــة:

من خلال هذا الفصل تبين أن عملية التمكين اشتملت على أبعاد عديدة اتضح من خلالها أن هذه العملية تركز على معرفة النساء لحقوقهم القانونية، والتى تعمل بشكل فعال على زيادة الثقة بأنفسهن وقوتهن الشخصية، حيث يستطعن إحداث تغيير ايجابى فى أمور حياتهن بشكل أفضل، ويساعدهن على ذلك المشاركة فى الأنشطة المختلفة، كما أن هذه الأبعاد حملت فى طياتها فكرة العمل الجماعى، والذى من خلاله تنتشر فكرة تقبل الآخر وتقبل فكره سواء كان هذا الفكر مؤيد او معارض لأفكارنا، ومن ثم تطوير فكر المرأة والإحتداء به داخل المجتمع . كذلك علت هذه الأبعاد بالتركيز على توجيه الرعاية للرجل والمرأة وتمكينها من أداء مسئولية الإستخلاف فى الأرض كما أمرها الله عز وجل، وهذه المسئولية جعلت للتمكين التكنولوجى دوراً هاماً فى مساعدة المرأة من القيام بهذه المسئولية، والرقى بأسرتها، وتنمية مجتمعها، ومن أجل هذه المسئوليات المتعددة عُقدت المؤتمرات ونصت المواثيق على القضاء على التمييز ضد المرأة؛ حتى تستطيع المرأة الحصول على كافة حقوقها التى نصت عليها الأديان السماوية والشرائع الدينية دون تمييز .

المراجع

- أحمد، غادة محمد (2105) : دور التربية فى تنمية بعض القيم الداعمة للتنمية الاقتصادية فى مصر، مجلة مستقبل التربية العربية، (مج22)، (ع 99)، مصر .
- آدام، بسماء (2014) : جودة الحياة وعلاقاتها بتقدير الذات " دراسة ميدانية على عينة من طلبة قسمى علم النفس والإرشاد النفسى فى كلية التربية بجامعة دمشق "، مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية، (مج36)، (ع 5)، سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية، دمشق .
- اكاديمية البرامج التدريبية السعودية، جمعية ريادة الأعمال (2014) : نحو بيئة داعمة لريادة الأعمال فى الشرق الأوسط، المؤتمر السعودى الدولى لجمعيات ومراكز ريادة الأعمال، وذلك فى الفترة من (9 – 11 سبتمبر)، الرياض، السعودية
- أبو النور، محمد عبد التواب، وآخرون (2013) : التربية المدنية واستراتيجيات تنميتها " قضايا وتطبيقات "، (ط1)، دار الفكر العربى، القاهرة
- بدح، مجدى (2001) : الأبعاد التربوية لأحكام الزواج والطلاق فى ضوء الكتاب والسنة، ماجستير، كلية الشريعة الإسلامية، غزة .
- البديرات، باسم يونس (2016) : اللغة وأثرها فى تجذير الهوية العربية والإسلامية فى عصر العولمة، مجلة مقاليد ، (ع 10)، جامعة قاصدى مرباح، ورقلة، الجزائر
- برقى، ناصر على محمد (1984) : ثقافة المواطنة وتعليم الكبار، المؤتمر السنوى السادس " تطوير برامج ومناهج تعليم الكبار فى ضوء الجودة "، مركز تعليم الكبار، (مج 2)، جامعة عين شمس، القاهرة.
- بكر، مروة محمد عبد المنعم (2005) : دور المرأة فى المشاركة السياسية بالتطبيق على جامعة أسيوط (1990 – 2000)، ماجستير، كلية التجارة، جامعة أسيوط .
- بلخيرى، سليمة (2016) : دور المجتمع المدنى فى نشر الوعى البيئى فى الجزائر الجمعيات البيئية بمدينة تبسة أنموذجاً، مجلة حقوق الإنسان، مركز جيل البحث العلمى، ع (8)، الجزائر

- بلهادى، عبد المجيد (2009) : الوعى الاقتصادى لدى النخب التونيسية من ستينات القرن التاسع عشر إلى الاستقلال (1960 – 1956)، دكتوراه، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة تونس، تونس
- بهو، روان فاضيل (2008) : التسامح كأحد سُبل تحقيق الأمن الإنسانى فى الدول العربية، مقدمة ضمن " المؤتمر الدولى للأمن الإنسانى فى الدول العربية "، وذلك فى الفترة من (14 – 15 مارس 2005)، عمان، الأردن، قطاع العلوم الاجتماعية والإنسانية، اليونسكو.
- بودرهم، فاطمة (2010) : تمكين المرأة الجزائرية من العمل السياسى " التحديات والآليات " دراسات استراتيجية، مركز البصيرة للبحوث والاستشارات والخدمات التعليمية، الجزائر.
- بوسقيعة، سليم (2015) الثقافة السياسية ودور الاعلام فى تنميتها، مجلة الباحث الاجتماعى، (ع11)، مارس 2015، قسم علم الاجتماع، جامعة قسنطينة 2 .
- بيومى، الغريب محمد (2002) : التربية الاقتصادية الإسلامية بين الشكل والجوهر " نماذج سلوك واقعية "، أبحاث ندوة " التربية الاقتصادية والإنمائية فى الإسلام، وذلك فى الفترة من (27 – 28 يوليو)، الجزء الأول، جامعة الأزهر، مركز الدراسات المعرفية، القاهرة .
- تركو، محمد (2016) : قيم المواطنة الواجب توافرها فى مناهج كلية التربية من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية، مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس، (مج 14)، (ع 1)، الجمعية العلمية لكليات التربية فى الجامعات العرب
- تقرير التنمية البشرية (1995) : معهد التخطيط القومى .
- تقرير التنمية الإنسانية العربية (2004) : نحو الحرية فى الوطن العربى، برنامج الامم المتحدة الإنمائى، الصندوق العربى للإنماء الاقتصادى والاجتماعى .
- جبر، محمد (1996) : بعض المتغيرات الديمغرافية المرتبة بالأمن النفسى، مجلة علم النفس، (مج10)، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة .
- الجميل، صفاء سيد محمود، رجب، مصطفى (2009) : التربية السياسية للمرأة، الطبعة الأولى، العلم والإيمان للنشر، كفر الشيخ .

- حسن، نهلة السيد (2007) : تجارب عالمية متميزة فى التربية المدنية وإمكانية الاستفادة منها فى إعادة صياغة المواطن المصرى، دراسات تربوية واجتماعية، (مج 13)، (ع 4)، كلية التربية، جامعة حلوان .
- حلمى، إجلال إسماعيل (2003) : إعادة الهيكلة الرأسمالية : تمكين أم تهميش للمرأة المصرية ؟، أعمال الندوة العلمية لمركز الدراسات والبحوث والخدمات المتكاملة بكلية البنات جامعة عين شمس من 3- 4 مارس، مطبوعات مركز البحوث والدراسات الاجتماعية، كلية الآداب، جامعة القاهرة .
- حلمى، إجلال إسماعيل (2006) : رؤية مستقبلية للتمكين الاقتصادى للمرأة المصرية فى محافظة القاهرة، المؤتمر السادس للمجلس القومى للمرأة " التمكين الاقتصادى للمرأة طريق للتقليل من الفقر "، القاهرة، 28 مارس .
- حوالة، سهير محمد و القطب، سمير عبد الحميد (2007) : تمكين المرأة المصرية لتفعيل مشاركتها التنموية فى سياق الألفية الإنمائية " استراتيجية تربوية مقترحة "، مجلة كلية التربية بالمنصورة، (ع 65)، الجزء الثانى، سبتمبر .
- الخاروف، أمل محمد على (2011) : مشروع ازدهار النساء التنموى وعلاقته بتمكين المرأة الأردنية " دراسة تقويمية "، مجلة العلوم والدراسات الإنسانية والاجتماعية، (مج 38)، (ع1)، الأردن .
- الخضرى، جهاد (2003) : الامن النفسى لدى العاملين بمراكز الإسعاف بمحافظة غزة وعلاقته ببعض سمات الشخصية، ماجستير، الجامعة الإسلامية .
- داود، عبد العزيز أحمد (2011) : دور الجامعة فى تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة " دراسة ميدانية بجامعة كفر الشيخ "، المجلة الدولية للأبحاث التربوية، جامعة الامارات العربية المتحدة، العدد ثلاثون .
- درويش، زين العابدين (1999) : علم النفس الاجتماعى " أسسه وتطبيقاته " ، دار الفكر العربى ، القاهرة

- الرحالى، محمد (2009) : اللغة والتنمية السياسية اللغوية بالمغرب، بصمات المغرب، العدد 4، المغرب .
- رشاد، نادية (2000) : التربية الصحية والأمان، الإسكندرية، منشأة المعارف .
- الرقب، سعيد محمد (2009) : الهوية الثقافية فى الفكر التربوى العربى المعاصر، دراسات العلوم التربوية، المجلد 36، العدد 1، الأردن .
- زايد، أميرة عبد السلام (2011) : المرأة والتعليم والوعى بحقوق المواطنة " قضايا مركزية فى تربية المواطنة "، دار الوفاء، الطبعة الأولى .
- زيدان، عمرو علاء الدين (2007) : ريادة الأعمال القوة الدافعة للاقتصاديات الوطنية، المجلة العربية للإدارة، (مج 27)، (ع 1)، المنظمة العربية للدول العربية، الأردن .
- السحيمى، عارف عويتق (2011) : المشاركة الشعبية وتمكين المرأة بحقها فى الميراث : دراسة وصفية تحليلية من منظور الممارسة العامة فى الخدمة الاجتماعية، المؤتمر العلمى الدولى الرابع والعشرون للخدمة الاجتماعية (الخدمة الاجتماعية والعدالة الاجتماعية)، (مج 13)، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، مصر .
- سرحان، محمود محمود عرفان (2011) : آليات المنظمات غير الحكومية فى تمكين المرأة من الإندماج فى تنمية المجتمع، مؤتمر آليات تمكين الكفاءات فى ميدان العمل الاجتماعى والتنمية البشرية بفاس فى مايو 2011، المعهد الربيعى الدولى الثالث، المغرب .
- سلامة، بهاء الدين (2001) : الصحة والتربية الصحية، القاهرة، دار الفكر العربى . – السيد، فؤاد البهى، عبدالرحمن، سعد (1999) : علم النفس الاجتماعى " رؤية معاصرة " ، سلسلة المراجع فى التربية وعلم النفس – الكتاب التاسع، دار الفكر العربى، القاهرة .
- شابنى، سمية (2014) : آثار العولمة الثقافية على الهوية الثقافية للشعوب العربية، مجلة دفاتر البحوث العلمية، (مج 4)، المركز الجامعى مرسلى عبدالله بتيبازة، الجزائر .

- الشرجبى، عبد الحكيم (2008) : الفقر التحدى الرئيسى للأمن الإنسانى " دراسة حالة للمجتمع اليمنى "، ورقة مقدمة ضمن " المؤتمر الدولى للأمن الإنسانى فى الدول العربية "، وذلك فى الفترة من (14 – 15 مارس 2005)، قطاع العلوم الاجتماعية والإنسانية، اليونسكو، عمان، الأردن .
- الشرعه، على محمد الفاتح (2006) : العلاقة بين مفهوم الذات لدى ذوى صعوبات التعلم واتجاهات أولياء الأمور نحوهم، ماجستير، الجامعة الأردنية، كلية الدراسات العليا، الأردن .
- الصغير، كريمة (2011) : " واقع المرأة الريفية المشتغلة بالزراعة فى سوق العمل محلياً ودولياً "، المؤتمر العربى الرابع لتنمية الموارد البشرية، وذلك فى الفترة من (13 – 15 يناير)، الرياض، المملكة العربية السعودية .
- طه، أمانى محمد، عبد الحكيم، فاروق جعفر (2013) : تربية المواطنة بين النظرية والتطبيق، الطبعة الاولى، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة .
- الطيب، محمد عبد الظاهر، وآخرون (2000) : مناهج البحث فى العلوم التربوية والنفسية، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة
- عصفور، جابر (2011) : الهوية الثقافية والنقد الأدبى، سلسلة العلوم الاجتماعية، دار الشرق، مكتبة الأسرة، القاهرة .
- عباس، زينب ليث (2009) : المشاركة السياسية للمرأة العراقية، مجلة كلية الآداب، (ع 89)، جامعة بغداد، العراق .
- عبد الحمد، خليل عبد المقصود (1999) : مؤشرات تخطيطية لدعم دور الجمعيات الأهلية لتمكين الإناث من حقهن فى التعليم، مجلة دراسات فى الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، ع (8)، جامعة حلوان، حلوان .
- على، سعيد اسماعيل (2007) : أصول التربية العامة، دار المسيرة، عمان
- على، سعيد اسماعيل (2005) : العدل التربوى وتعليم الكبار، عالم الكتب، القاهرة
- على، سعيد اسماعيل (2005) : فقة التربية مدخل إلى العلوم التربوية، (ط2)، دار الفكر العربى، القاهرة .

- على، ماهر أبو المعاطى (2012) : الإتجاهات الحديثة فى التنمية الشاملة " معالجة محلية ودولية وعالمية لقضايا التنمية "، سلسلة مجالات وطرق الخدمة الاجتماعية، الكتاب الثامن، (ط)، المكتب الجامعى الحديث، مصر .
- عمارة، محمد (1999) : مخاطر العولمة على الهوية الثقافية، (ط1)، دار نهضة مصر للنشر
- عمران، ناهد أحمد (2004) : تنمية قطاعات الخدمات الاجتماعية بالمشاركة ودور المرأة، منشورات المجلس القومى للمرأة، اكتوبر، القاهرة .
- غنايم، مهنى محمد إبراهيم (2002) : نماذج وحالات حول التربية الاقتصادية وآثارها، أبحاث ندوة " التربية الاقتصادية والإنمائية فى الإسلام، وذلك فى الفترة من (27- 28 يوليو)، الجزء الأول، مركز صالح عبد الله كامل للاقتصاد الإسلامى، جامعة الأزهر، مركز الدراسات المعرفية، القاهرة .
- فرج، طريف شوقى (2002) : الأبعاد النفسية للتنشئة الاقتصادية بين الواقع المجتمعى والمتوقع الإسلامى، أبحاث ندوة " التربية الاقتصادية والإنمائية فى الإسلام، وذلك فى الفترة من (27 – 28 يوليو)، الجزء الأول، مركز صالح عبد الله كامل للاقتصاد الإسلامى، جامعة الأزهر، مركز الدراسات المعرفية، القاهرة
- القاسمى، مهرة سالم محمد (2010) : دور التنشئة الاجتماعية فى تشكيل السلوك السوى للأبناء، الطبعة الأولى، دار الفكر العربى للنشر، القاهرة
- كحيل، عبد الوهاب (1992) : المسئولية الاجتماعية للصحافة المدرسية، دار الفكر العربى للنشر، القاهرة
- الكفارنه، احمد عارف، سالم، رفيقة خليف (2011) : دور الإنتخابات النيابية (1989 – 2007) فى تمكين المرأة الأردنية سياسياً من وجهة نظرها، مجلة جامعة الأقصى، سلسلة العلوم الإنسانية، (مج 15)، (ع 2)، يناير، الأردن .
- مراد، زايد (2010) : الريادة والإبداع فى المشروعات الصغيرة والمتوسطة، الملتقى الدولى حول المقاولتية : التكوين وفرص الأعمال ،وذلك من الفترة (6 – 8 إبريل)، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر .

- المحمد، صخر (2011) : بحث بعنوان " أزمة المشاركة السياسية فى البلدان النامية " الجزائر نموذجاً "، كلية العلوم السياسية، جامعة دمشق .
- مخيمر، عماد محمد (2003) : استبيان الأمن النفسى للأطفال ،الأنجلو المصرية، القاهرة.
- مصطفى، حسن حسين (2004) بعض المتغيرات النفسية لنوعية الحياة وعلاقاتها بسمات الشخصية لمدمنى الهروين، ماجستير، كلية الآداب، جامعة عين شمس .
- مطر، داليا عبد الحكيم (2010) : تصور مقترح لتفعيل المشاركة المجتمعية فى مؤسسات رياض الأطفال فى ضوء الاتجاهات المعاصرة، مجلة كلية التربية، (مج 20)، (ع2)، جامعة الإسكندرية .
- معو، زين العابدين (2016) : دور الثقافة السياسية فى ترسيخ الديمقراطية فى المجتمعات العربية، مجلة العلوم الإنسانية، (ع 5)، جامعة أم البواقى، الجزائر .
- منظمة المرأة العربية، هيئة الأمم المتحدة ومنظمة المرأة العربية (2012) : الاستراتيجية الإقليمية " حماية المرأة العربية : الأمن والسلام "، (ط1)، جمهورية مصر العربية .
- المهدى، كاظم على (2005) : التنمية السياسية وأزمات النظام السياسى فى العراق بعد عام 2003، مجلة الدراسات الدولية، (ع 56)، كلية العلوم السياسية، جامعة النهرين .
- موجادام، فالنتين وسنفتوفا، لوسى، الطويل، سعاد (2005) : قياس مدى تمكين المرأة من حقوقها – المشاركة والحقوق فى المجالات المدنية والسياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية، المجلة الدولية للعلوم الاجتماعية، (ع 184)، اليونسكو، مصر .
- ناجى، أحمد عبد الفتاح (2014) : تمكين الفئات المهمشة من منظور الخدمة الاجتماعية، أسس ومبادىء – أساليب واتجاهات، (ط1)، دار الكتب والوثائق القومية، القاهرة .
- نبيوة، سامية عطية (2013) : التمكين فى الخدمة الاجتماعية، 6 فبراير، متاح على الموقع الالكترونى www.alukah.net. (متاح فى 2014/10/12، 2:30ص) .
- يس، نبيه (1979) : أبعاد متطورة للفكر التربوى، مكتبة الخانجى، القاهرة .